ملحمة دانشمند غازي في القرن الثاني عشر الميلادي (دراسة أدبية نقدية)

د/ دينا السيد دويدار

مدرس بقسم اللغة التركيةكلية اللغات والترجمة

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

عنوان البحث: ملحمة دانشمند غازي في القرن الثاني عشر الميلادي (دراسة أدبية نقدية)

اسم الباحثة : دينا السيد محمد دويدار

الوظيفة: مدرس بقسم اللغة التركية- كلية اللغات والترجمة / جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

ملخص:

تعد ملحمة دانشمند غازي إحدى الملاحم الإسلامية التركية التي تم تشكيلها بعد الإسلام شفهيًا في القرن الثاني عشر الميلادي، وهي واحدة من أولى الأعمال المكتوبة، والملحمة وثيقة لا تقدر بثمن عند الأتراك، ولها قيمة تاريخية حيث تصف دخول الإسلام إلى الأناضول، كما تروي القصص البطولية للجهود التي تبذلها القبائل التركية للحفاظ على الأناضول.

وأُلفت الملحمة مقرونة بالأحداث والحقائق التاريخية لذا تعتبر كتاب تاريخ في الأدب التركي.

كلمات مفتاحية: دانشمند غازي – ملحمة – القرن الثاني عشر الميلادي- نجاتي ديمير – الأدب التركي القديم.

Research Title: The Epic of Danishmand Ghazi in the Twelfth Century A.D. (A Critical Literary Study)

Researcher name: Dina El-Sayed Mohamed Dowidar

Position: Lecturer, Department of Turkish Language - Faculty of Foreign languages / Misr University for Science and Technology - Giza - Egypt

Abstract:

The Danishmand Ghazi epic is one of the Islamic Turkish epics that formed orally after Islam, in the twelfth century AD. Morever, it is one of the first written works. This epic is an invaluable document for the Turks; and it has historical value as it describes the entry of Islam into Anatolia. It also tells the heroic stories of the efforts made by the Turkic tribes to preserve Anatolia. The epic was

composed with historical events and facts, so it is considered a history book in Turkish literature.

Keywords: Danishmend Ghazi - epic - the twelfth century AD - Necati Demir - ancient Turkish literature.

مقدمة:

تعد ملحمة دانشمند غازي إحدى الملاحم الإسلامية التركية التي تم تشكيلها بعد الإسلام شفهيًا في القرن الثاني عشر الميلادي، وكُتبت في القرن الثالث عشر الميلادي، وأُعيد ترتيب العمل في القرن الرابع عشر الميلادي، والملحمة من أولى الأعمال المكتوبة، وهي وثيقة لا تقدر بثمن عند الأتراك وإحدى الأوراق الذهبية لتاريخ الأتراك، ولها قيمة تاريخية حيث تصف دخول الإسلام إلى الأناضول، وتروي القصص البطولية للجهود التي تبذلها القبائل التركية للحفاظ على الأناضول، وتعتبر الملحمة كتاب تاريخ في الأدب التركي لفترة طويلة، وأُلفت مقرونة بالأحداث والحقائق التاريخية، وهي استمرار لبطال غازي[١]، وكان الهدف الرئيسي من الملحمة هو نشر الإسلام بين القبائل الغير مسلمة.

ونجد أن الشكل النهائي الذي وصل إلى يومنا هذا هو ملخص تم وضعه بتعليمات من السلطان العثماني "مراد الثاني"[٢] في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، وكَتب العمل ثلاثة مؤلفين مختلفين في قرون مختلفة.

وقام "نجاتي ديمير" بكتابة ملحمة دانشمند غازي بعد ما عثر على مخطوطة عبارة عن نقوش مختلطة، وكانت أوراقها قديمة، وقسمها إلى سبعة عشر فصلًا.

ويلقي بحثنا هذا الضوء على ملحمة دانشمند غازي خلال القرن الثاني عشر الميلادي من خلال (دراسة أدبية – نقدية).

أهمية الدراسة:

آثرنا اختيار موضوع ملحمة دانشمند غازي خلال القرن الثاني عشر الميلادي (دراسة أدبية – نقدية) للأسباب الآتية :

١- إلقاء الضوء على ملحمة مهمة من أولى الأعمال المكتوبة في الأدب التركي.

٢- التعرف على العادات والتقاليد وأنماط الحياة للأتراك من خلال تلك الملحمة.

٣- التعرف على القصص البطولية للقبائل التركية للحفاظ على الأناضول ونشر الإسلام.

٤ -التعرف على الأدب التركي بعد اعتناق الإسلام.

أسئلة البحث:

ينطلق البحث من عدة أسئلة لعل أبرزها هو التساؤل عن ماهية الأدب التركي بعد الإسلام وكيفية تأثره باللغة العربية والفارسية والثقافة الإسلامية.

منهج البحث:

سوف تنهج الباحثة في هذا البحث المنهج النقدي الأدبي، وفي سبيل تحقيق الهدف المنشود للبحث قسمت الباحثة بحثها إلى:

المحور الأول: ملحمة دانشمند غازي.

المحور الثاني: الدراسة الفنية لملحمة دانشمند غازي.

المحور الثالث: البنية الشكلية لملحمة دانشمند غازي.

المحور الرابع: الدراسة الأدبية لكتاب ملحمة دانشمند غازي لنجاتي ديمير.

وبعد ذلك تطرقت الباحثة في الخاتمة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها.

وفي الختام آمل أن يضيف هذا البحث شيئًا جيدًا في الأدب التركي.

والله ولي التوفيق.

مقدمة:

تظهر الملاحم من خلال عملية تشكيل طويلة استمرت لقرون، شارك فيها شعب بأكمله في عملية التكوين، ويساهم كل فرد من أفراد الأمة في تكوين الملحمة بأحلامهم وتوقعاتهم فالملاحم هي التواريخ التي صنعتها الأمم في حكايات، والآثار التي خلفتها الأحداث الاجتماعية، وتتشكل من خلال خيال الناس بمرور الوقت، وتحتل الملاحم مكانة مهمة في القيم الشعبية في الفترة التي ظهرت فيها من خلال التأكيد على الفضائل، وتعمل على توحيد الناس مع بعضهم البعض ومع وطنهم، خاصة في النضال مع الخصوم، وللملاحم مكانة مهمة جدًا في التاريخ الثقافي، وتعتمد موضوعاتها في الغالب على الحقائق التاريخية، وهي تطلعنا على الأحداث والأبطال الذين عاشوا في زمن الماضي، وهي مهمة للغاية في البحث عن التطور التاريخي.[٣]

والملاحم هي أساطير الأحداث الاجتماعية والطبيعية مثل الأوبئة والفيضانات والزلازل والتي كان لها تداعيات كبيرة في حياة الأمم مثل الحرب والهجرة والغزو، ومن خلال الملاحم تتحقق الأحداث التي تبدو مستحيلة بنتيجة إيجابية بذكاء وقوة البطل، كما أنها بمثابة موسوعات للمجتمعات التي ليس لديها ثقافة مكتوبة ولديها ثقافة شفهية لسنوات عديدة، وهي أهم مصدر للباحثين الذين يبحثون عن خصائص الأنساب والمثل العُليا والقيم الوطنية والتقاليد والعادات الخاصة بالأمم، وكذا الملاحم هي تفسيرات للأحداث والشخصيات التاريخية من خلال أعين الشعب لذلك يمكن المبالغة في كل شيء.[٤]

وللملاحم أهمية كبيرة لدى الشعب التركي، وكل مجموعة عرقية مهما كانت صغيرة في العدد لديها ملاحم وقصص تتعلق بنسبهم ونسب أجدادهم، ولا يوجد فرق كبير بين ديانة الجماعات والمعتقدات الأسطورية، وتلعب الملاحم التركية دورًا مهمًا في التأثير على الثقافات الأخرى، وأُستخدم مصطلح "ملحمة" في الأدب التركي لأول مرة منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كنظير لمصطلح "أسطورة" في دراسات العلماء مثل "رضا نور" و"فؤاد كوبرولى" و"زكي وليدي طوغان"، ومع ذلك عند النظر إلى المصطلح بشكل عام نجد أنه انتقل إلى اللغة التركية عن طريق كلمة "أسطوره" جنبًا إلى جنب مع تغيير الصوت، والمعنى في كلمة "دستان" بالفارسية.[٥]

أما عن أوقات عروض الروايات الملحمية التركية، فنجد أنها تُعرض في أوقات خاصة غالبًا ما يتم أدائها في الولائم أو الأوقات الدينية مثل شهر رمضان، وتتميز لحظات الأداء بخصائص طقوسية في بعض الجوانب.[٦]

وشوهد في الملاحم التركية الذهاب إلى الحرب من أجل نشر الإسلام، ولذلك ظهرت الحرب في الملاحم محاطة بزخارف دينية، وبعد أن اعتنق الأتراك الإسلام انتقلوا إلى الحضارة المستقرة وحياة القرية والمدينة بدلًا من نمط الحياة البدوي القديم.[٧]

وتنقسم الملاحم إلى فترتين "ما قبل الإسلام" و"ما بعد الإسلام".

١- ملحمة دانشمند غازي:

تعد "ملحمة دانشمند غازي" إحدى الملاحم الإسلامية التركية التي تم تشكيلها بعد الإسلام شفهيًا في القرن الثاني عشر الميلادي، وكُتبت في القرن الثالث عشر الميلادي، وأُعيد ترتيب العمل في القرن الرابع عشر الميلادي، وتمت كتابته في سبعة عشر فصلًا بلغة تركية قابلة للفهم، وبلغة نثرية من بينها أجزاء شعرية ، وتلك الملحمة لها مكانة كبيرة عند الأتراك، وهي وثيقة لا تقدر بثمن لماضيهم المجيد، وإحدى الأوراق الذهبية لتاريخ الأتراك.[٨]

والملحمة مصدر مهم من حيث فحص العادات والتقاليد وأنماط الحياة للأتراك في القرن الرابع عشر والقرون السابقة، وتلك الملحمة مثال مكتوب للملاحم التي تُقرأ بين الناس لشيوخ الأتراك في الأناضول، ولها قيمة تاريخية حيث تصف دخول الإسلام إلى الأناضول، وتروي القصص البطولية للجهود التي تبذلها القبائل التركية للحفاظ على الأناضول، وتحكي عن الحياة والحروب وغزو بعض المدن في الأناضول والمعجزات المختلفة لدانشمند غازي، ويُذكر في العمل من شارك في المعارك وترتيبهم، وكذا تقدم معلومات عن مسيرات الدراويش حفاة القدمين.[٩]

والملحمة استمرار لملحمة "بطال غازي"، فهي تبدأ بتقديم طلب من قِبل وجهاء ملاطية الذين أصبحوا بلا زعيم بعد استشهاد "بطال غازي" ورفاقه إلى "دانشمند غازي" سليل "بطال غازي" في هذا الصدد، وبذلك تكونت الملحمة من أساطير الغزو التي تشكلت حول اسم "دانشمند غازي" والذي اشتهر بغزواته في القرن الحادي عشر الميلادي ضد بيزنطة، وكان هدف الأبطال في ملحمة "دانشمند غازي" هو التعريف بالإسلام للمجتمعات التي لم تعتنق الإسلام وجعلهم مسلمين، وقد ضحوا بأرواحهم من أجل الإسلام.[١٠]

وتعبر الملحمة عن خضوع الأناضول للسيطرة الإسلامية التركية، والقصص المروية والأبطال المذكورين في الملحمة مأخوذين من التاريخ، وبسبب توافق الملحمة مع الحقائق التاريخية، وأنها تعبر عن ثقافتهم وتاريخهم وجعرافيتهم بين القرون، فلكل هذه الأسباب تعتبر الملحمة كتاب تاريخ في الأدب التركي لفترة طويلة.[١١]

وقبل دراسة الملحمة سنلقي الضوء على أصل دانشمند غازي.

١.١- أصل دانشمند غازي:

دانشمند غازي شخصية تاريخية قاتل مرات عديدة مع دول مختلفة، وهو مؤسس إمارة دانشمند بعد التقدم التركي إلى الأناضول بعد معركة ملاذكرد، وسيطرت سلالته على المناطق الشمالية الوسطى في الأناضول، وتؤكد المصادر التركية الأصل التركي لهذه الاسرة، كما أنها تربط نسب الأمير دانشمند من جهة أمه بالقائد العربي "عبد الله بطال" الشهير"بطال غازي"، أما المؤرخ الأرمني "متى الرهادي" الذي عاصر الأمير دانشمند فترة من الزمن فيشير إلى أنه ينحدر من أصل أرمني، ولقد أشار أحد المؤرخين البيزنطيين إلى أن الدانشمنديين ينحدرون من الأسرة الأرشاكونية[١٢] ذات الأصل الفارسي[١٣]، ويرى المؤرخ محمود آقسرائي أن الدانشمنديين أصلهم أتراك، ويبني رأيه على أساس صلة القرابة التي تربط بين هؤلاء السلاجقة الأتراك، وقد كشف أحد الباحثين عن هذه القرابة، وقال بأن الأمير أحمد دانشمند غازي هو ابن أخت السلطان السلجوقي ملكشاه بن آلب آرسلان(٤٦٥هـ-هـ / ١٠٧٢م-١٠٩٢م)، وإذا صحت هذه الرواية يكون الأمير دانشمند حفيد السلطان السلجوقي آلب آرسلان، وهي تتعارض مع رواية أن دانشمند حفيد للغازي عبد الله بطال، أما الرواية التي تقول بأن الدانشمنديين من أصل أرمني فإنها لا تستند إلى دليل يمكن الاعتماد عليه مما يدفعنا إلى القول بأن هذا المؤرخ أصدر حكمه على أساس المعاملة الطيبة التي عامل بها الأمير دانشمند الأرمن النصاري الذين دخلوا في تبعيته كما هي عادة الحكام المسلمين تجاه أهل الذمة، الأمر الذي جعل هذا المؤرخ يتخيل بأن الأمير دانشمند ليس إلا أرمنيًا لذلك أفاض في مدح سيرته حيث قال: "أن الأمير دانشمند رجل رحيم كريم مع المسيحيين"، ويعتقد المستشرق "ايرين ميلكوف" وهو الذي أعد الدراسة النقدية الأخيرة للدانشمند نامه أن وصفه بالفارسي الأرمني الذي ورد عند بعض المؤرخين

الغربيين ليس سوى الدلالة الجغرافية، فكانوا يطلقون لفظ فارسي على كل قادم إليهم من جهة بلاد فارس، لذا ليس من الغريب أن يجعلوا الدانشمند الأتراك من أصل فارسي، ومما سبق يظهر لنا اختلاف المؤرخين حول أصل الأسرة الدانشمندية.[١٤]

وحكم الدانشمنديون في المناطق الشمالية والشرقية للأناضول في القرن الحادي عشر والثاني عشر الميلادي، وتمركزوا بشكل أساسي حول سيواس وتوقات ونيكسار، ثم امتدوا غربًا حتى وصلوا أنقرة وقسطموني وجنوبًا في ملاطية، وقد كان الدانشمنديون في تنافس مع السلاجقة الروم والذين سيطروا على أراضي كثيرة كانت تحيط بهم، كما قاموا بحروب واسعة النطاق ضد الصليبيين، واستطاع الدانشمنديون الحفاظ على مملكتهم حتى عام ١١٧٣ م بالرغم من الحروب الطويلة بينهم وبين الإمارات الصليبية، وقد وضعوا أنفسهم على الخارطة السياسية في الأناضول مستفيدين من انتصار السلاجقة في معركة ملاذكرد على الإمبراطورية البيزنطية عام ١٠٧١م، وبعد وفاة السلطان "سليمان بن قتلمش"[١٥] استفاد "دانشمند غازي" من خلافات البيت السلجوقي سنة ١٠٨٦ م ليؤسس لحكمه في الأناضول، وفي عام ١١٠٠م نجح الدانشمنديون في أسر "بوهيموند الاول"[١٦] والذي بقى في الأسر حتى عام ١١٠٣م، كما نجحوا في التصدي لحملة عام ١١٠١م بالاشتراك مع السلاجقة، وفي عام ١١١٦م ساعد الدانشمنديون السلطان "ركن الدين مسعود" بأن يصبح سلطان السلجوقيين، وفي عام ١١٣٠م قتلوا "بوهيموند الأول" في معركة معه بعد أن قَدِم لمساعدة مملكة أرمينيا الصغرى.[١٧]

أما عن لفظ دانشمند فهو لفظ فارسي معناه عالم و ذكي و ماهر و الرجل الحكيم، وهو يتألف من الكلمة الفارسية "دانش" بمعنى علم، والمقطع "مند" بمعنى ذو أو صاحب، ويُطلق هذا اللقب على الفقهاء، كما أنه يطلق على المدرسين في بلاد ما وراء النهر.[١٨]

حياته:

وُلد دانشمند غازي في القرن الحادي عشر الميلادي في ملاطية،وكان والده "دانشمند علي تايلو" مدرسًا ومستشارًا ودبلوماسيًا في الدولة السلجوقية، تُوفي في أصفهان عام ١٠٥٥ م.[١٩]

شارك دانشمند في حملات القوقاز التي قام بها السلطان آلب آرسلان[٢٠] عام ١٠٦٤م، وتمكن من جذب انتباه آلب آرسلان بسبب نجاحه خلال الرحلات الاستكشافية وأصبح مستشارًا للسلطان، وكان أيضًا قائدًا وقاتل في معركة ملاذكرد عام ١٠٧١م تحت قيادة السلطان آلب آرسلان، وقد كُلف بمهمة قهر ملاطية وسيواس وتوقات ونيكسار وقيصرى ومحيطهم، وانتهت هذه المعركة بالنصر، ثم غزا الجزء الشمالي من تركيا مع جيشه وجعلها وطنًا تركيًا، وفي غضون ذلك أسس إمارة الدانشمنديين وأصبحت واحدة من أهم الإمارات التركية الأناضولية في الفترة الأولى، وهيمن على وسط الأناضول عام ١٠٨٥م، وبعد السيطرة

على وسط الأناضول أصبحت حدودها الشمالية قائمة على أساس دولة طرابزون اليونانية فنقل مركز الدولة من سيواس إلى نيكسار من أجل محاربة هذه الدولة، وبدأ صراع الدنماركيين للهبوط على سواحل البحر الأسود وأنشطتهم في منطقة البحر الأسود، وكانت الإمارة تحكم من نيكسار.[٢١]

وكافح دانشمند غازي بنجاح مع التحالف اليوناني والأرمني والجورجي وأيضًا مع اليونانيين في طرابزون، وتُوفي عام ١١٠٤م وعُثر على مقبرة نُسبت إليه في نيكسار[٢٢]

٢.١- مضمون ملحمة دانشمند غازي:

تحكي ملحمة دانشمند غازي عن الحياة والحروب والمعجزات المختلفة لدانشمند غازي وتتكون من أساطير الغزو التي تشكلت حول اسم دانشمند غازي الذي اشتهر بغزواته في القرن الحادي عشر الميلادي، وموضوع ملحمة دانشمند غازي هو حياة "دانشمند غازي" وصراعه مع المجتمعات غير المسلمة لجعل الإسلام مهيمنًا في الأناضول، وقد تلقى "دانشمند" تدريبًا على حمل السلاح من السلطان طوراسان، ثم أصبح "دانشمند" مؤهلًا ماديًا وروحانيًا وقائدًا للقوات الإسلامية، وكافح حتى نهاية حياته لغزو العديد من المستوطنات في الأناضول ولتعريف شعوبها بالإسلام، وكان أعظم المساعدين له "أرتوحي" و"إفروميا"[٢٣].

وتبدأ الملحمة بإعلان أن"عبد الوهاب"وغيره من قدامى المحاربين قد انتقلوا إلى الآخرة ويجتمع سكان ملاطية ويختارون "أيوب ابن يونس" حاكمًا لهم، كما قرروا الاتصال بالسلطان "طوراسان" نجل الأمير "عمر" و دانشمند غازي، ووصلوا إلى ملاطية يوم الجمعه ١٠٦٧م من شهر رجب ٤٦٠ هـ، ويجتمعون في المسجد للصلاة ويتناقشون للتخلص من ضغط غير المسلمين، وفي النهاية قرروا القتال، فأرسلوا أيوب وسليمان إلى بغداد للحصول على إذن من الخليفة، ووافق الخليفة على رغبات شعب ملاطية ويملي مرسومًا ويعين دانشمند وطوراسان قائدين، وعاد سليمان وأيوب إلى ملاطية، يسلمون الهدايا وإمدادات الحرب ويجهزون أربعين ألف جندي في أربعين يومًا، وانطلق الجيش التركي تحت قيادة "چافولدورچاق" ومعه "كاراتوغان" وحسن وأيوب وسلطان طوراسان و دانشمند، واسترحوا ليلة على ضفاف النهر، وفي الصباح وصلوا إلى قلعة "سيواس" في ٤ مارس ١٠٧١م، وقد اشتكى الرومان الذين كانوا يعيشون في "سيواس" في ذلك الوقت من الأرمن إلى "ديوجين"، ويأمر "ديوجين" جيشه بنهب المدينة والقيام بمذبحة كبيرة، ومن هنا يتضح أن المدينة كانت في حالة خراب، وقُسم الجيش إلى ثلاثة أقسام في "سيواس":

انطلق السلطان "طوراسان" إلى استانبول بعشرين ألف جندي، وانطلق "تشافولدورشاكا" بألفي جندي تجاه كرمان، ويغزو مليك دانشمند وحسن وأيوب و سليمان والجنود المتبقين المناطق المحيطة بتوكات وغومينك و نيكسار وأماسيا وجانيك و سامسون وسينوب وتورهال، وقام دانشمند غازي بتعيين سليمان لإصلاح القلعة ومسجد بطال غازي، وفي وقت قصير جدًا تم ترميم القلعة والمسجد وأصبح هذا المكان ملجأ للجيش التركي.[٢٤]

وعندما ذهب "دانشمند" للتجول نحو "توقات"، التقى بشخص مسيحي يدعى "أرتوحي"، وبعد صراع طويل جعله يقبل الإسلام، واحتل "دانشمند غازي" مناطق توقات وزيلي وأماسيا وكوروم ونيكسار، وكان يدعو الناس إلى أن يصبحوا مسلمين، وقَبِل معظم الناس الإسلام عن طيب خاطر.[٢٥]

وخاض دانشمند غازي وجيشه العديد من الحروب في شمال "سيواس" لسنوات عديدة، وأحضر الغنائم التي حصل عليها من الحروب إلى قلعة "سيواس" وتم الحفاظ عليها هناك، ثم ذهب دانشمند في حملة لتغلب على "كانيك" إلا أن الكفار قد نصبوا له فخًا فُأصيب بجروح خطيرة وعاد الي نيكسار ومات هناك، وبعد وفاة "دانشمند" سقطت "نيكسار" وأماسيا وتوقات وسيواس في إيدي المسيحيين واحدة تلو الأخرى، كما توفي العديد من أصدقاء دانشمند،وتقدم "مليك غازي" نجل "دانشمند غازي" بطلب لخليفة بغداد، وأرسل اخبارًا إلى السلطان السلجوقي "توغرول بك" ودعى السلاجقة إلى الحرب وانتصر "مليك غازي" مع "سليمان شاه" على الأناضول، واستعاد السلطان السلجوقي "سليمان شاه" الأراضى المفقودة.[٢٦]

٣.١- النسخ المخطوطة لملحمة دانشمند غازى:

تم تجميع الأساطير المتداولة بين قدامى المحاربين شفهيًا لأول مرة بأمر من السلطان السلجوقي "كيقباد الأول"[٢٧] بعد قرن من وفاة دانشمند، والشكل النهائي الذي وصل إلى يومنا هذا هو ملخص تم وضعه بتعليمات من السلطان العثماني "مراد الثاني" في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، ومع ذلك لم يتم الاحتفاظ بأي نسخة من الكتابة الأولى[٢٨]، وكتب العمل ثلاثة مؤلفين مختلفين في قرون مختلفة، وتشير الدراسات إلى أن ابن علاء نشره لأول مرة في زمن "عز الدين كيكافوس"(٤٥-١٢٤٤م/٦٤٢هـ)، وتمت إعادة كتابة هذا العمل لابن علاء من قِبل "عارف علي" مدير قلعة "توقات"، ولا يوجد تاريخ محدد للكتابة الثانية، ومع ذلك يتفق العديد من الباحثين على أنه كُتب في (٦١-١٣٦٠م -٧٦٢هـ) أي في عهد مراد الأول[٢٩]، وقد كتب "عارف علي" الملحمة في الفترة التي أصبحت فيها لغة الأوغوز مهيمنة في الأناضول، وكتب عمله باللغة التركية البسيطة في سبعة عشر فصلًا مع إضافة قطع شعرية في وقت لاحق وهي استمرار لبعضها البعض، وتعكس جميع النسخ المتاحة اليوم النسخة التي كتبها عارف علي[٣٠]

وأعاد كتابة العمل "مصطفى علي من جاليبولي" أحد مؤرخي القرن التاسع عشر تحت اسم "ميركادول الصياد"، فقد كتب عمله استنادًا إلى إحدى النسخ التي كتبها "عارف علي"، وأدخل بعض الإضافات على بعض الأحداث لكونه مؤرخًا.[٣١]

وأوضح نجاتي ديمير في كتابه أنه وجد مخطوطة عبارة عن نقوش مختلطة، وكانت أوراقها قديمة ومن الصعب قراءتها، وقد قام "نجاتي ديمير" بكتابة ذلك الكتاب، وقسمه إلى سبعة عشر فصلًا وجعله سهلًا

على الذي يقرأه، وذكر "ديمير" أنه مر أكثر من أربعمائة عام على كتابة المخطوطة، وقد كتبها نثرًا باللغة التركية ممتزجة بالشعر وقام بتغير الشعر تماما.[٣٢]

كما أوضح "ديمير" أن بداية القصة ونهايتها في المخطوطة لم تكن واضحة أبدًا، وكانت البداية والنهاية متشابهتان، ومن الصعب الاستماع إلى الملحمة من البداية إلى النهاية لذلك قام "نجاتي ديمير" بتقسيمها إلى مجموعات.[٣٣]

وكان معروف وجود تسع نسخ من ملحمة "دانشمند غازي" حتى وقت قريب، ومع الأبحاث والدراسات اُكتشفت ثماني نسخ أخرى إلى جانب النسخ المعروفة، ويوجد العديد من النسخ في المكتبات المحلية والدولية، وفيما يلي نسخ ملحمة "دانشمند غازى":

١. نسخة باريس وتحتوي على العديد من المخطوطات.
(Paris Bibliotheque Nationale, Ancien fonds Turc, 317)
٢. نسخة مكتبة أتاتورك .
٣. نسخة مكتبة المعلم جودت التابعة لبلدية الثورة رقم ٤٤١ك.
٤. نسخة المكتبة الوطنية (أرشيف الميكروفيلم بالمكتبة الوطنية (٤٣١-أ٤٨٦٩).
٥. نسخة أحمد أونال (نيكسار).
٦. نسخة جامعة أنقرة DTCF (أ ٤٣١).
٧. نسخة مكتبة ميليت، على أميري أفندي ٥٧١ .
٨. نسخة مكتبة الجمعية التاريخية التركية(٢٤ /ا.ي).
٩. نسخة دورن بمكتبة بطرسبرغ العامة ٥٧٨ Turc .
١٠. نسخة كوشما أوغلى إسماعيل.
١١. نسخة أشرف أرتكين.
١٢. نسخة عثمان توران.
١٣. نسخة محمد فخري.
١٤. نسخة شرقى كاراغاج .
١٥. نسخة كازان.
١٦. نسخة محمد فؤاد كوبرولى.
١٧. نسخة حسين نامق أوركون.[٣٤]

وبالنظر إلى النسخ نجد أن هناك ١٠٤ منظومة و ١٢٥٥ بيت في نسخة باريس، وفي نسخة المعلم جودت ١٠٦ منظومة و ١٤٦٤ بيت، وفي نسخة حسين نامق أوركون هناك ١١ منظومة و ١٥٨٢ بيت،

وفي نسخة نيكسار هناك ١١٢ منظومة و ١٥٩٤ بيت، وفي نسخة DTCfيوجد ١٤٩٧ بيت، ويشكل جزء الشعر في نسخة المعلم جودت حوالي خمس العمل وهذه النسخة قريبة أيضًا من النسخ الأخرى.[٣٥]

٤.١– الدراسات التي أُجريت حول ملحمة دانشمند غازي :

تقدم الملحمة معلومات قيمة للغاية حول الوضع في القرن الثاني عشر الميلادي، فاستفاد المؤرخين من هذا العمل كمصدر تاريخي، وتُرجم هذا العمل إلى اللغات الغربية في عام ١٩٦٠م، ونُشر تحت ١سم (لفتة عن مليك دانشمند – دراسة نقدية).

"La Geste de melik Danishmend, Etude critique Danişmend name"

وتم إجراء عمل علمي بواسطة "ايرين ميليكوف"، وتم نشره في مجلدين تحت اسم "لفتة عن مليك دانشمند"

La Geste Melik Danishmend Tome I, Edition critique Tome II"[٣٦]

٥.١– القيمة العلمية لملحمة دانشمند غازي :

تم تقييم العمل على أنه كتاب تاريخي حقيقي له أهمية كبيرة، حيث تغطي الملحمة مائتي عام، فهي تروي حياة الحروب وغزو بعض المدن في الأناضول والمعجزات المختلفة لدانشمند غازي وعجائب آلب إيرين، وتصف الصراع التركي البيزنطي أو الصراع الإسلامي المسيحي في الأناضول والأبطال هم السادة الأتراك وتم ذكر أسمائهم الحقيقية، ولذا فقد استفاد المؤرخون العثمانيون من هذا العمل الذي وجدوه مناسبًا تاريخيًا لعصرهم كمصدر تاريخي، ودُرست الملحمة ككتاب مدرسي في المدارس الدينية، وقد تُرجمت الملحمة إلى العديد من اللغات.[٣٧]

٢– الدراسة الفنية لملحمة دانشمند غازي:

– اللغــة:

تتميز ملحمة دانشمند غازي بأنها واحدة من أولى الأعمال المكتوبة، ونتيجة للتطور الطبيعي للغة التركية أصبحت غير مفهومة وعُلقت في أرفف المكتبات، فقد كُتبت عام ١٢٤٥م لأول مرة، وكانت باللغة التركية الأوغوزية، ولكنها كانت لغة بسيطة واضحة في أجزاءها النثرية يفهمها الناس في تلك الفترة بسهولة، وكانت اللغة العربية والفارسية هي السائدة في اللغة المكتوبة في الأناضول، والكلمات العربية والفارسية

سائدة في أجزاء الشعر في العمل فكانت تزداد اللغة ثقلًا من وقت إلى آخر في المقاطع المزدوجة، وإلى جانب الكلمات العربية والفارسية نجد ذكر لبعض الأسماء والمصطلحات اليونانية في الملحمة، وهذا العمل يعكس لهجة منطقة "توقات" في الفترة التي كُتب فيها[٣٨]

– الجُمــل:

تميزت الجمل في ملحمة دانشمند غازي بأنها بسيطة، واعتمدت على الحدث فتميز السرد بالطلاقة والسهولة، وكانت الجمل متسلسلة وتم تشكيلها من خلال استخدام جمل بسيطة من نفس الموضوع، وكذا تميزت الجمل بتناغم الصوت بواسطة نفس النوع من اللواحق، ونلاحظ استخدام الجمل المركبة مع اللاحقة "ki" والتي غالبًا ما كانت تستخدم في النثر العثماني، وكان استخدام الجمل الغير نمطية في هذا العمل نادرًا، فهناك القليل من الجمل التي بدأت بحروف الجر وهو عادة ما يستخدم في اللغة العامية[٣٩].

– الأسلـوب:

كُتبت الملحمة بأسلوب مزخرف بالأمثال والتعبيرات، والملحمة غنية بالمصطلحات لتجعل الأسلوب جذاب وثري وموجز، ومليئة بالمرادفات مثل "يقضي ويقتل"، "وأن تكون حزينًا جدًا وأن تكون بائسًا"، "وأن يغضب بشدة وأن يشتعل رأسه"[٤٠]

– الشعـر:

نجد أن هذا النمط من نظم الشعر يعرف المسمط، والقوافي هنا من طراز المثنوي، اذ يتخذ شطرا البيت الواحد قافية خاصة ويكون لكل بيت قافيته الداخلية، وبذلك تحررت القوافي في الملحمة من القافية الموحدة، وهذا جعل سرد تلك الملحمة الطويلة بسيطًا وسهلًا، ويظهر فيها النعت والمناجاة.

ونظرًا لعدم تطابق التركيبة الصوتية للغة التركية مع مقياس العروض فهذا أدى إلى جعل عمل الشاعر "عارف علي" صعبًا، ولكن بذل "عارف علي" قصارى جهده من أجل هذا، وذكر "عارف علي" أنه شاعر القصائد، وقام بتقسيم قطع الشعر بأعداد مختلفة من المقاطع وفقًا للموضوع دون التقيد بأي قواعد، ونظرًا لعدم وجود النسخة الأصلية من ملحمة دانشمند غازي فليس من الممكن تحديد العدد الإجمالي للمقاطع في كتابتها الأولى.[٤١]

واستخدم "عارف علي" وزن "مفاعلين مفاعلين فعولن" وهو من البحور المركبة الذي بها تفعيلتان مختلفتان، وهذا الوزن يستخدمه الشعراء الشعبيون على نطاق واسع في الشعر.[٤٢]

ويتضح من الملحمة إتقان الشاعر في المقاطع المزدوجة، والقافية كانت جيدة في الشعر وكان من السمات البارزة للمنظومات تكرارها، ومن المعلوم أن هذا التكرار قام به الشاعر بنفسه، ونجد أن العديد

من النسخ تُظهر هذا التكرار، ويتم التكرار عادة في القصيدة في الوصف وفي التعبير عن الأحداث المتماثلة التي وقعت في ساحات القتال، فعلى سبيل المثال عندما يقتل أحد المحاربين القدامى في ساحة المعركة عدوًا مشهورًا بقوته، فإن المحاربين القدامى الآخرين أو أحد المحاربين يغنون له.[٤٣]

أما عن الصور الجمالية الواردة في الشعر في تلك الملحمة فهي:

التشبيـه:

التشبيه هو عقد مشاركة ومماثلة بين شيئين ويسمى الأول المشبه والثاني المشبه به في صفة أو صفات مشتركة بينهما تسمى وجه الشبه وذلك بواسطة أداة تسمى أداة التشبيه مثل:

١ –كان يسقط الكفار مثل أوراق الخريف.

1- kafirler sonbahar yaprağı gibi dökerdi.

٢ –كان يمشي كأسد بسيف حاد في يده.

2- keskin kılıç elinde arslan gibi yürürdü.

٣ –أطلقوا السيوف كالبرق.

3- kılıçları şimşek gibi saldılar.

٤ –يُلقى السهم مثل المطر، يسقط مثل المطر.

4- Ok yağmur gibi atılır, yağmur gibi yağar.

٥ –زأر مثل قصف الرعد.

5- Böyle deyip gök gürlemesi gibi nara attı. [٤٤]

كما رأينا في الأمثلة السابقة استخدام أداة التشبيه "مثل" (gibi) والتي توضح التماثل في الأمثلة.

النعـت:

يعتبر النعت هو الوصف الذي يُطلق على الشيء، وهو الذي يساعد على تكوين جملة مميزة ذات سياق مميز ومتناسق، حتى تقوم بتكوين جملة ذات معنى مفهوم، فالنعت هو وصفك الشئ، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه ، والنعت يوافق الإسم الذي قبله صفة واحدة،ويُسمى الإسم الذي قبله منعوتًا[٤٥].

أمثلة على النعت:

كما تعلم هو صديق مليك المحبوب.

كما أنها أمة المحاربين الشجعان.

-Biliyorsun o, Melik'in sevdiği dostudur.

Ayrıca gazilerin ulusudur.[٤٦]

فكما رأينا وصف مليك بالمحبوب، ووصف المحاربين بالشجعان.

– التأثر بالثقافة الإسلامية:

ظهر بوضوح التأثر بالثقافة الإسلامية في ملحمة دانشمند غازي، فقد بدأت القصيدة بالبسملة والحمد و الثناء على الله تعالى والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم كما هو الحال في معظم الأعمال الإسلامية الكلاسيكية، فذُكر في الأبيات ثناء "دانشمند" على الله فقال "أنت حي وأبدي وواحد وقدير وخالق وإله الخلق أجمعين، خلقت العالم كله في ستة أيام[٤٧]"

وبدأت الملحمة بالبسملة والثناء على الله تعالى كما في الأبيات الآتية:

–بسم الله الرحمن الرحيم

دعنا نقول بسم الله أولًا.

دعنا نقول الله أكبر.[٤٨]

–فلنبدأ الحديث معه

ما من عمل طاهر إلا بسم الله [٤٩].

–أيها الشباب دعونا نقول الله أكبر

دعونا نشكر الله ونروي القصة[٥٠].

دعنا نقول دائما الحمد لله

لأن الله ساعد المؤمنين.[٥١]

وكذا يتضح في أبيات الملحمة الحث على الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وأهله وأصحابه.

مثل:

–أرسل بركاتك إلى النبي

بحماسة ذلك الشخص الذي هو رجاء الخطاة.[٥٢]

–اذا صليت عليه

يشفع لك غدًا.[٥٣]

–أرسل التحية إلى أهله وأصحابه واجعل لهم مكانة في قلبك[٥٤].

وكذا نجد في ملحمة دانشمند غازي الحث على الصلاة مثل:

–كثير من الناس لم ينجوا هذه المرة.

فبقوا في القبر محتاجين للصلاة[٥٥].

-من اللائق أن تتذكرهم الآن

فإن صلاتك ستكون دواءًا جيدًا لهم[٥٦].

وذُكر في الملحمة أن الرسول صلى الله عليه وسلم شفيعنا،وأنه علاج لأي هم أو مشكلة، وقد شرح "دانشمند غازي" في الملحمة جمال النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته الحميدة فقال "لا أحد يستطيع أن يعبر عن ملامح الرسول صلى الله عليه وسلم، وإذا فعل ذلك فلا يستطيع عقل أن يفهمه، وقد ملأ العالم بنبوته "ووصلت عظمتها إلى الروح، ويتسم الرسول صلى الله عليه وسلم بالشجاعة والكرم وهو صاحب المعجزة ومصدر الحكمة وبحر الفضائل، وهو الذي يشرح الأمور التي يصعب فهمها.[٥٧]

وذُكر أيضًا في الملحمة الاستشهاد بأسماء بعض الأنبياء مثل آدم عليه السلام وإبراهيم وإسماعيل ويوسف وموسى عليهم السلام، كما ذُكر الحسن والحسين في تلك الملحمة [٥٨] مثل:

- اللهم إن حق آدم لنا

حق الدم هذا من آدم.[٥٩]

- حق الصداقة الذي أعطيته للخليل

ومن أجل حق الأمة أعطيته له[٦٠].

- من أجل جمال يوسف الطاهر

للمؤمنين والصادقين في طريقه.[٦١]

- من أجل الحكمة التي عرفها المسيح

عن البراءة التي وجدتها أمه[٦٢].

- من أجل حق الأرض التي داس عليه محمد

لبطولة علي وعلمه[٦٣].

-من أجل حق السم الذي شربه حسن

وحق القاتل الذي قتل الحسين[٦٤].

- كيانك هو حاتم الطي فى الكرم

وزال رستم[٦٥] في زمن الشجاعة[٦٦].

فنجد هنا تشبيه لدانشمند غازي بحاتم الطي في الكرم ورستم زال[٦٧] في الشجاعة والقوة، وكذا ذُكر أسماء الصحابة وأربعة خلفاء ومختلف القادة الدينيين، وهناك معلومات عن مسيرة الدراويش ومن حارب مع غير المسلمين[٦٨].

وورد في الملحمة ظهور سيدنا الخضر عليه السلام، فقد رُوي أن جدارًا انشق وظهر رجل عجوز ذو لحية بيضاء يرتدي ثوبًا أخضر، وقال لآرتوحي "ارفع رأسك" وقال أنا "خضر" نبي الله، وقد أأتيت بأمرالله، وأصبحت شفاء لك، وضرب "خضر" عليه السلام جروح أرتوحي فشُفي على الفور، وأحضر ذراعه التي سقطت في ساحة المعركة، فأعادها له بأمر الله وعندما شاهد "دانشمند" و "افروميه" ذراعه ابتهجوا وشكروا الله[٦٩].

ونجد في الملحمة الحث على صحبة أهل الشريعة وأهل الطرق والجهاد في سبيل الله، وهناك أيضًا العديد من الدوافع الدينية مثل الدعوات وطلب العون، وتحول بعض المسيحيين إلى الإسلام برؤية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أحلامهم، وزواج بعض الفتيات المسيحيات من المجاهدين، كما ذُكر أن المحاربين المسلمين كان يصلون صلاة الفجر ثم يخرجون لساحة المعركة ويداومون على الصلوات الخمس ويقرأون القرآن، وأنهم كانوا يجاهدون في سبيل الدين الإسلامي[٧٠].

– التأثير العربي والفارسي:

وكذا نجد تجلي التأثير العربي والفارسي في الملحمة مثل الكلمات الآتية:

–الكلمات الفارسية:

العالم Cihan، سلطان şah، صديق dost، حبيب Yar .

والكلمات العربية مثل:

اسم isim، عاجزaciz، رحمة rahmet، محتاج muhtaç، شفاعة şefaat.

هذا عن الدراسة الفنية لملحمة دانشمند غازي، وسنعرض فيما يلي البنية الشكلية لتلك الملحمة.

٣– البنية الشكلية لملحمة دانشمند غازي:

الأحــداث:

تُروى الأحداث في هذا العمل مستقلة إلا أنها استمرار لبعضها البعض وهي تشكل وحدة كاملة، وتم قبول العمل على أنه استمرار لبطال غازي، وتنطبق الأحداث المروية على الحقائق التاريخية، ووُصفت الأحداث بشكل نثري ممزوجًا بالشعر، إلا أن الجزء الرئيسي من الملحمة هو النثر، وقد تم تشبيه بعض الأحداث في الملحمة بالأحداث التي ستحدث في نهاية العالم، وذلك من خلال وصف الحرب بين المسلمين وغير المسلمين، وكيف اندلعت الصرخات واهتزت الأرض من الضجيج، ووُصفت الأحداث بشكل دقيق وواضح.[٧١] ، ويتضح أيضًا دقة الوصف في أحداث الملحمة عند استشهاد العديد من الجنود المسلمين في الصراع بين المسلمين وغير المسلمين، وأراد الكفار أخذ جثث المسلمين وإظهارها للإمبراطور البيزنطي وبهذا الطلب تصلي أرواح الجنود الشهداء إلى الله تعالى، ويومض في تلك اللحظة البرق ويبدأ المطر

يتحول إلى فيضان كما في طوفان نوح، وبموت سبعون ألف من الكفار في هذا الطوفان ولا يستطيعون الوصول إلى هدفهم، كما غطى الطوفان جثث الجنود الشهداء، وقد ورد وصف هذا الحدث في الملحمة :"غطى الفيضان جسد المسلمين، وكل ليلة جمعة يرتفع نور قبر الشهداء إلى العرش"[٧٢].

السـرد:

تم سرد ملحمة دانشمند غازي عن طريق المزج بين الشعر والنثر والذي كان متشابكًا من البداية إلى النهاية، وكذلك سُردت متأثرة بالثقافة الإسلامية واللغة العربية، وتم سردها بشكل

بسيط بعيدًا عن التعقيد، وكان الهدف الرئيسي للملحمة هو نشر الإسلام بين القبائل الغير مسلمة، ولم ينحرف هذا الهدف للحظة من بداية السرد إلى نهايته[٧٣].

واعتمدت الملحمة على التكرار فكلما حدث مشهد مثير للاهتمام في السرد يتكرر المشهد بطريقة لا تقاطع تدفق الحدث[٧٤].

الشخصيـات:

تمثل جميع الشخصيات في ملحمة دانشمند غازي الأطراف المتحاربة في الملحمة، وهم يفهمون ويتحدثون لغة بعضهم البعض، فنجد على سبيل المثال دانشمند غازي وأصدقاءه اليونانيين يتحدثون اللغة التركية[٧٥].

وتتنوع الشخصيات في الملحمة ما بين شخصيات هي أساس الملحمة وشخصيات ثانوية وهناك أيضًا العديد من الشخصيات التاريخية والأبطال الأسطوريين.

وتنقسم الشخصيات إلى:

***الشخصيات الرئيسة:**

١. دانشمند غازي: وهو الشخصية المركزية في ملحمة دانشمند غازي، فهو محارب إسلامي لديه جميع مميزات البطولة الملحمية ويشبه جده "بطال غازي" ، وكل حروبه من أجل الإسلام وهدفه دعوة المسيحيين إلى الإسلام وأن يكون لهم دور في تنوير بلادهم بنور الإسلام، ويتسم دانشمند غازي بالعدل والكرم، فكان يُقسم الغنائم بالتساوي بين المحاربين، ولا ييأس أبدًا ولا يوجد عائق لايستطيع التغلب عليه، وكان يتخذ قرارات مهمة للغاية بعد التشاور مع أصدقائه، والحرب عنده ليست حدثًا مؤقتًا وإنما أسلوب حياة، وكان أيضًا قائدًا واسع المعرفة وبارعًا فبضربة سيف يقطع رأس وجسد العدو إلى نصفين، وقام بتفريق جيش ضخم بصيحاته، وشُبه دانشمند غازي بالبطل "رستم زال" في شجاعته ونجاحه الباهر في ساحة المعركة[٧٦].

٢. السلطان طوراسان: عم دانشمند غازي و قائد الجيش.

٣. أرتوحي: عينه آلب آرسلان عند غزو ملاذكرد، وكان اليد اليمنى لدانشمند غازي.

٤. إفروميا: ابنة قائد أماسيا ومن الشخصيات المهمة في الملحمة والتي تزوجت من أرتوحي.

٥. عبد الله وعبد الرحمن وأيوب وخليل وحسن وكاراتوغان وعثمان ورشيد وسليمان ويحيى هم أهم الشخصيات الذين خاضوا الحرب مع دانشمند في الملحمة، وانضموا إلى الحرب مع الجيش التركي[٧٧].

*** الشخصيات الثانوية:**

الموظفون واليونانيون والأرمن والروس والجورجيون ورؤساء الدول الشركسية وقادة الجيش وشيوخ الدين والدولة.

*** الشخصيات الأسطورية:**

هرمز وكوبات وجيم وأردشير ونصيرفان وبرفيز واسكندر[٧٨].

الزمـان:

تظهر بعض نسخ ملحمة دانشمند غازي خاصة نسخة باريس تاريخ غزو دانشمند غازي من ملاطية في ٣٦٠هـ يوم الجمعة من شهر رجب، ويتزامن هذا مع عام ٩٧١م عندما كان الأتراك في ملاطية لم يكن لديهم عدد كافي من السكان لإعداد جيش، وتم تصحيح هذا الخطأ في نسخة "المعلم جودت" وبعض النسخ الأخرى، وإن كان اليوم والشهر متماثلان مثل ٤٦٠هـ يتزامن هذا التاريخ مع عام ١٠٦٨م وهذا نفس ما كُتب في أعمال "ابن علاء" و "عارف علي"، كما أنه يناسب الحقائق التاريخية لعام ١٠٦٨م، وفي نهاية العمل يُسجل أن السلطان ركن الدين كان على عرش السلاجقة، ويتزامن هذا التاريخ مع الأعوام ١٢٦٢م – ١٢٦٦م.[٧٩]

المكـان:

تبين عند فحص أسماء الأماكن في الملحمة أن جميعها حقيقية ووقعت في الأناضول ومعظمها متوافق مع الأحداث التاريخية، وهناك الكثير حول الوضع الجغرافي لوسط وشمال الأناضول في هذه الملحمة، ونجد أن الأماكن في الملحمة قد سُجلت بأسماء قديمة وجديدة وكذلك ذُكرت أسماء الأنهار والقلاع والكنائس والقرى والمدن، وخاصة عند وصف الأحداث في "توقات" والأماكن القريبة منها فإنهم يدخلون في تفاصيل كثيرة ويقدمون وصف للأماكن.

وذُكرت أيضًا مستوطنات حقيقية في مناطق سيواس ونيكسار وأماسيا وكوروم، وبعض البلدان مثل خراسان وبغداد وحلب ودمشق، ولكن تم تسجيل أسماء الأماكن بشكل مشوه من أفواه الناس[٨٠]

– خصائص ملحمة دانشمند غازي:

١- التأثر بأصول التأليف في المصنفات العربية حيث بدأت الملحمة بالبسملة والمدح وحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- تجلى التأثير العربي والفارسي في الملحمة.

٣- تميزت الملحمة بالوحدة الموضوعية فهي عمل نثري ممزوجًا بالشعر، وتعد من أفضل الأمثلة على اندماج الشعر والنثر، ومعدل الجزء النثري يصل إلى ثمانية بالمئة مقارنة بالشعر.

٤- نُظمت الأبيات في أوزان العروض العربية على وزن "مفاعلين مفاعلين فعولن".

٥- استخدام الكثير من المحسنات البديعية كالتشبيه والنعت والتضاد.

يتضح بعد دراسة ملحمة دانشمند غازي أنها أُلفت مقرونة بالأحداث والحقائق التاريخية، وأنها اعتمدت على أحداث الماضي العظيم وعلى فكرة البطولة، وكان الهدف الرئيسي من الملحمة هو نشر الدين الإسلامي، واتضح تأثيرها بالثقافة الإسلامية وبأصول التأليف في المصنفات العربية، كما نلاحظ الإستعانة بالأنبياء والأولياء الصالحين وترك الكائنات التي كانت مقدسة قبل الإسلام، وذُكر في الملحمة الخضر عليه السلام كشخص يساعد الناس في المواقف الصعبة وينقذهم من الشر[٨١].

وكذا تعكس الملحمة الأيدلوجية السنية من البداية إلى النهاية، فهي تصور كيف كانوا يصلون الصلوات الخمس بانتظام ولا يشربون الكحول أبدًا، ولكنها أيضًا تعبر عن عادات الحقبة الشامانية ومثال على ذلك ذبح مائة و خمسين حصان في حفلات الزواج[٨٢].

وكذلك ذُكرت في الملحمة عادات وتقاليد وأنماط الحياة للأتراك في تلك الفترة الزمنية، فقد ورد بها الأعراس وكيفية الاهتمام بها، فكانوا يجهزون القماش المطرز بالذهب الخالص وتزيين العروس، ويحملون العروس على الجِمال ويجهزون الصناديق المحملة بالحرير ويذبحون الذبائح، ويقرأون القرآن ويصلون ويقدمون أنواع مختلفة من الطعام، كما ورد بالملحمة كيف كان الأتراك يتفننون في طهي الطعام مثل الملفوف والعدس والأسماك والحمص والفول[٨٣]

٤. الدراسة الأدبية لكتاب "ملحمة دانشمند غازي" لنجاتي ديمير":

١.٤. التعريف بنجاتي ديمير:

ولد نجاتي ديمير في ٢٠ أبريل ١٩٦٤م في قرية "كومانلار" بمنطقة "أولوبى" بمقاطعة "أوردو"، وبدأ التدريس في مدرسة "غازي عنتاب" الثانوية بعد تخرجه في كلية الآداب قسم اللغة التركية وآدابها عام ١٩٨٧م، وعمل أيضًا في مدرسة "سيواق" وأكمل درجة الماجستير في قسم اللغة التركية وآدابها في جامعة الجمهورية عام ١٩٩٢م، وحصل على الدكتوراه في معهد الدراسات التركية بجامعة سلجوق، ثم أصبح أستاذًا مساعدًا عام ١٩٩٧م، ثم أستاذًا مشاركًا عام ٢٠٠٠م، وأنشا أكبر أرشيفات الثقافة التركية الشفوية

من خلال تجميع الحكايات والأساطير والقصائد والأمثال التركية، وقد أجرى "نجاتي ديمير" أبحاثه ودراساته الأولى حول اللغة وتوجه إلى أصول الكلمات التركية، وتأثر أيضًا بالثقافات الأجنبية[٨٤].

٢.٤- كتاب ملحمة دانشمند غازي لنجاتي ديمير:

ذكر "نجاتي ديمير" في كتابه أنه وجد مخطوطة لملحمة دانشمند غازي أوراقها قديمة، وأنها لم يكن لها بداية أو نهاية، وقام بكتابة الملحمة وسهل الأمر لمن يقرأها[٨٥] ،وقام بنشر أربعة أجزاء عن دانشمند غازي، الجزء الأول (إصدار نقدي) نُشر في قسم لغات وحضارات الشرق والجزء الثاني (الترجمة) نُشر في قسم اللغات وحضارات الشرق الأدنى جامعة هارفارد ٢٠٠٢م ص. ٢١٦ ،والجزء الثالث (التحليل اللغوي وسرد المصطلحات) بجامعة هارفارد ٢٠٠١م ص ٢٢٩، ونُشر الجزء الرابع عام ٢٠٠٢م ص٢٦٣ .[٨٦]

ويتكون كتاب "نجاتي ديمير" من أربعمائة وثماني صفحات، وقسم الملحمة إلى سبعة عشر فصلًا، وقسم البداية إلى مقاطع ثنائية، وقام بتدوين نهاية الفصول[٨٧]، وقدم عرض تقديمي عن مدينة "نيكسار"، فذكر أنها مدينة تاريخية وعاصمة ثقافية مهمة لها تراث من آلاف السنين، وهي مركزًا مهمًا للفترات الدنماركية والسلجوقية والعثمانية، وكانت نيكسار مركزًا تجاريًا مهمًا خلال العصور الوسطى، ونظرًا لوقوعها على الطريق التجاري من استانبول إلى الشرق، فهي عند نقطة تقاطع مهمة لطريق الحرير، وذكر"نجاتي" أن ملحمة دانشمند غازي هي الإرشاد التاريخي لنيكسار، وكذا تحدث في كتابه عن أصل الدانشمنديين، وذكر بعض المدن مثل ملاطية وسواس وقيصري، وتحدث عن نهاية الإمارة الدنماركية، ثم قدم دراسة عن ملحمة دانشمند غازي

وختم "نجاتي" الملحمة في كتابه بنصائح دينية وأخلاقية فقال:

- العالم إما جسر أو بيت متنقل، والفقراء
والأغنياء مستقرون بلا انقطاع ويموتون[٨٨].
- يا صديقي لا تظن أن العالم قديم
إنه جديد، إنه من مخلفات كثير من الناس[٨٩].
-أين الضحاك[٩٠]، وشاه فريدون[٩١]
وماذا فعل بهما هذا العالم؟[٩٢]
-الصحة والمرض قريبان جدًا من بعضهما البعض
والاقتراب والانفصال متجاوران.[٩٣]
-لا مسافة بين الضحك والبكاء
ولا فصل بين الذهاب والإياب .[٩٤]

ونلاحظ في هذه المقطوعة الشعرية أنها مفعمة بالتضاد مثل الفقراء و الأغنياء ، الصحة والمرض، الضحك والبكاء، الذهاب والإياب.

٤.٣- خصائص أسلوب نجاتي ديمير:

- تميز بأسلوب بسيط واضح.
- تميز بجزالة اللفظ ودقة المعنى.
- حافظ على الاستعانة باللغة العربية والفارسية.
- عرض البديع في جمل الملحمة ليضفي عليها طابع البلاغة.
- حافظ في كتابه على أسلوب الثناء والمدح.
- استخدم أسلوب الثناء على الله تعالى ونعت الرسول صلى الله عليه وسلم.
- صاغ المنظومات في وزن العروض.
- مقطوعته الشعرية مفعمة بالتضاد وغيرها من التراكيب.

٤.٤- منهج نجاتي ديمير:

- قبل فكرة التأثر والتأثير فحافظ على الاستعانة بالثقافة الإسلامية.
- التأثر بأسلوب اللغة العربية والفارسية.

وبعد عرض ملحمة دانشمند غازي وكتاب نجاتي ديمير عن تلك الملحمة يتضح لنا تجلي تأثير الثقافة الإسلامية في الملحمة و التأثر بخصائص الأدب العربي والفارسي، وأنها حظيت بمكانة كبيرة في الأدب التركي، وتم تقييمها على أنها كتاب تاريخي له أهمية كبيرة .

وفي الختام نأمل أن نكون قد قدمنا دراسة وافية عن ملحمة "دانشمند غازي"، وأن نكون عرضنا عرضًا وافيًا لها.

الخـاتمـة:

بعد استعراض البحث ودراسة ملحمة دانشمند غازي، والتعرف على قيمة هذا العمل الأدبي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تعد ملحمة دانشمند غازي إحدى الملاحم الإسلامية التركية التي تم تشكيلها بعد الإسلام شفهيًا في القرن الثاني عشر الميلادي، وهي واحدة من أولى الأعمال المكتوبة.
- تم تقييم ملحمة دانشمند غازي على أنها كتاب تاريخي حقيقي له أهمية كبيرة، حيث تغطي الملحمة مائتي عام، وأُلفت مقرونة بالأحداث والحقائق التاريخية، واعتمدت على أحداث الماضي العظيم وعلى فكرة البطولة.

- تشكل الملحمة وحدة كاملة، وتُروى الأحداث فيها مستقلة إلا أنها استمرار لبعضها لبعض وتم قبول العمل على أنه استمرار لبطال غازي.
- تبين عند فحص الأماكن في الملحمة أنها جميعها حقيقية ووقعت في الأناضول، ومعظمها متوافق مع الأحداث التاريخية.
- كان الهدف الرئيسي للملحمة هو نشر الإسلام بين القبائل الغير مسلمة، ولم ينحرف هذا الهدف للحظة منذ بداية السرد إلى نهايته.
- في ملحمة دانشمند غازي العديد من الدوافع الدينية مثل الدعوات وطلب العون وتحول بعض المسيحيين إلى الإسلام وزواج بعض الفتيات المسيحيات من المجاهدين.
- تعكس الملحمة الأيدلوجية السنية من البداية إلى النهاية حيث تصور كيف كان المسلمون يصلون الصلوات الخمس بانتظام ولا يشربون الكحول، و تعبر أيضًا عن عادات الحقبة الشامانية مثل ذبح مائة وخمسين حصان في حفلات الزواج.
- تأثرت الملحمة بالثقافة الإسلامية، فقد بدأت القصيدة بالبسملة والحمد والثناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- تجلى التأثير العربي والفارسي في الملحمة.
- تم سرد الملحمة عن طريق المزج بين الشعر والنثر والذي كان متشابكًا من البداية إلى النهاية، وتعد من أفضل الأمثلة على اندماج الشعر والنثر، ومعدل الجزء النثري يصل إلى ثمانية بالمائة مقارنة بالشعر.
- نظمت الأبيات في وزن العروض العربية على وزن "مفاعلين مفاعلين فعولن".
- اعتمدت الملحمة على الكثير من المحسنات البديعية كالتشبيه والنعت والتضاد.
- كتب "نجاتي ديمير" الملحمة بعد ما عثر على مخطوطة لتلك الملحمة، ووضح أنها كانت أوراق قديمة، ولم يكن لها بداية أو نهاية فقام بكتابتها وسهل الأمر لمن يقرأها.
- قبل "نجاتي ديمير" فكرة التأثر والتأثير فحافظ على الاستعانة بالثقافة الإسلامية، والتأثر بأسلوب اللغة العربية والفارسية.

ثبت بأسماء المراجع والمصادر

أولًا: المصادر العربية:

١ــ أبو القاسم الفردوسي، ترجمها نثرًا: الفتح ابن علي البنداري، وقدم لها عبد الوهاب عزام، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م.

٢- أحمد سيد محمود محمد: الإمارة الدانشمندية في الأناضول وعلاقتها بالدولة الزنكية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد السادس والأربعون، الجزء الأول، يناير ٢٠١٨م

٣- أحمد عبد الرحيم مصطفى: في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى ،١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م

٤- الامام الحافظ المؤرخ أبي الفداء اسماعيل ابن كثير، راجعه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، بشار عواد معروف، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، ج١، ٧٧٤هـ.

٥- شفيق جحا البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (المصوَّر في التاريخ (ط. التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. ١٩٩٩م).

٦- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، تقديم بشار عواد معروف: سير أعلام النبلاء، الطبقة الثالثة، الجزء الخامس،مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٧- مُحمَّد سُهيل طقوش، تاريخ العثمانيين: من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة (ط. الثانية). بيروت - لُبنان: دار النفائس. (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٨- مُحمَّد فريد بك؛ تحقيق: الدُكتور إحسان حقّي تاريخ الدولة العليَّة العُثمانيَّة (ط. العاشرة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

ثانيًا: المصادر التركية:

1- Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, pamukkale üniversitesi sosyal Bilimler Enstitüsü yüksek Lisans Tezi Türk Dili ve Edebiyatı Denizli. Anabilim Dalı Halkbilimi Bilim Dalı,

2- Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, Ankara, 2018.

ثالثًا: المصادر الإنجليزية:

1- Pre-Ottoman Turkey: a general survey of the material and spiritual culture and history c. 1071-1330, trans. J. Jones-Williams (New York: Taplinger, 1968.

2- Runciman ،Steven (1989b). A History of the Crusades, Volume II: The Kingdom of Jerusalem and the Frankish East, 1100-1187. Cambridge University Press.

3- The journal of international social research 2022.

4- THE SELJUKS AND THEIR SUCCESSORS: IRAN AND CENTRAL ASIA, C.1040-1250.

رابعًا: شبكة المعلومات:

1-https://analbahr.com.

2-https://www.edebiyat öğretmeni, org.

3-https://www.haberler.com.

4-https://www.hukam.net.

5-https://islam ansiklopedisi.org.tr.

6-https://www.türk edebiyatı.org.

الهوامش

[1]- بطال غازي: يدعى عبد الله أبو الحسين وفي روايات مختلفة أبو محمد ، و أبو يحي الأنطاكي نسبة إلى مدينة أنطاكية، ونسبته الأنطاكي توحي بأنه ليس عربي النشأة، والحقائق التاريخية حول سيرته نادرة لكنها نمت بعد وفاته وأصبح أسطورة شعبية وشخصية شهيرة بارزة في الملاحم الأدبية التركية والعربية، وهو مجاهد مسلم ظهر في الحروب الإسلامية البيزنطية في بدايات القرن الثامن الميلادي، وشارك في عدة حملات قادتها الدولة الأموية ضد الإمبراطورية البيزنطية، ويعتقد أن بطال غازي اشترك في حصار القسطنطنية (٧١٧م- ٧١٨م)، وظهر بطال في الغارات ضد الأناضول البيزنطي وقاد طليعة الجيش وسيطر على مدينة خنجرة، كما تولى بطال قيادة جزء من حملة إلى جانب معاوية بن هشام ودخلوا أفيون قره حصار، وحاول الجيش البيزنطي التصدي للمسلمين ولكن بطال هزمهم وأسر قسطنطين، وظهر بطال آخر مرة في حملة كبيرة فيها عشرات الآلاف من الرجال من الجيش الأموي ضد البيزنطيين إلى جانب مالك بن شعيب نائب حاكم ملاطية ولكنه هُزم من قِبل البيزنطيين بقيادة الإمبراطور ليون (الحاكم من ٧١٧م- ٧٤١م) وولده قسطنطين في معركة أفيون قره حصار لقى فيها جميع القادة المسلمين وثلثي الجيش حتفهم ، وتوفي بطال

غازي عام(١٢٢ه- ٧٤٠م). (أنظر : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، تقديم بشار عواد معروف: سير أعلام النبلاء، الطبقة الثالثة، الجزء الخامس،مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة،١٤٠٥ه-١٩٨٥م، ص ٢٦٩.

[٢]- السلطان مراد الثاني (٦٠٨م- ١٤٥١م)، أعاد مراد الثاني العاصمة إلى أدرنة واستأنف النشاط الحربي الذي كانت الدولة بحاجة إليه في ذلك الوقت وبخاصة في البلقان، ويسجل عهد مراد الثاني نهاية الثقافة العثمانية القديمة، فقد واصلت الحياة الدينية في عهده دورانها في فلك الصوفية التي خلعت طابعها على الحياة الفكرية، وفي بلاطه الذي فتح أبوابه للعلماء والشعراء والموسيقيين، وظهرت في عهده أولى المؤلفات باللغة التركية التي أخذت تحل محل لغتي الأدب الرفيع العربية والفارسية، انظر:أحمد عبد الرحيم مصطفى: في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى ،١٤٠٢ه- ١٩٨٢م،ص٦٥.

[٣] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, Ankara,2018.S.13

[٤] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, pamukkale üniversitesi sosyal Bilimler Enstitüsü yüksek Lisans Tezi Türk Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı Halkbilimi Bilim Dalı ,Denizli, S.6

[٥] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.

[٦] Hüseyin Karakaya: A.G.E, S.6

[٧] Hüseyin Karakaya: A.G.E, S.15

[٨] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.13

[٩] https://www.edebiyat öğretmeni.org

[١٠] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.15

[١١] https:www.truk edebiyatı.org

١-الأرشاكونية: عائلة ملكية أقامها "أرشاك" الأول عام ٢٥٥ ق.م في منطقة أرمنية الكبرى، وملكت حتى عام ٢٢٦م، حيث قامت مكانها الدولة السامانية، وكان آخر ملوكها أرنابوس الرابع. انظر: (أحمد سيد محمود محمد: الإمارة الدانشمندية في الأناضول وعلاقتها بالدولة الزنكية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد السادس والأربعون، الجزء الأول، يناير ٢٠١٨| م، ص ٣٣٤

٢- أحمد سيد محمود محمد: الإمارة الدانشمندية في الأناضول وعلاقتها بالدولة الزنكية ، المصدر السابق ص. ٣٣٥

٣ المصدر السابق ص. ٣٣٦

[١٥]سُليمان بن قُتلُمُش أسس سلالة سلجوقية مستقلة في الأناضول فيما عرف سلاجقة الروم وحكم في الفترة الممتدة ما بين ١٠٧٧ إلى ١٠٨٦. كان سليمان ابن قتلمش والذي كان قد خاض حروب ضد ابن عمه ألب أرسلان على عرش سلطنة دولة السلاجقة العظام. وبعد أن توفي قتلمش فر سليمان مع أخوته الثلاث إلى جبال طوروس. وهناك لجؤوا مع بعض القبائل التركمانية ليعيشوا على طول حدود الإمبراطورية. قام ألب أرسلان بإرسال حملات ضدهم. مما إلى أدى إلى موت جميع أشقائه ولينجو فقط سليمان من جراء هذه الحملات، مما عزز من قيادته لتلك القبائل التركمانية. انظر: Pre-Ottoman Turkey: a general survey of the material and spiritual culture and history c. 1071-1330, trans. J. Jones-Williams (New York: Taplinger, 1968), pp. 73-4.

[١٦]بوهيموند الأول (بالفرنسية: Bohémond de Tarente (كالابريا، إيطاليا، حوالى ١٠٥٨ - انطاكية، ٣ مارس ١١١١). أمير تارانتو ثم أنطاكية بعد مشاركته في الحملة الصليبية الأولى عام ١٠٩٦ واستيلاءه على انطاكية. (كان الأمير أسامة بن منقذ (١٠٩٥-١١٨٨م) يسميه في كتابه الاعتبار ميمونًا، ولد عام ١٠٥٨ في جنوب إيطاليا كأكبر أولاد الدوق روبرت جيسكارد دوق كالابريا شارك مع والده في حروبه ضد الإمبراطورية البيزنطية ما بين عامي ١٠٨٠

و١٠٨٥ بعد وفاة والده في ١٧ يوليو ١٠٨٥ تقاسم مع أخيه ممتلكات والده فحاز بوهيموند الإراضي الإدرياتيكية التي كسبها والده خلال حربه مع البيزنطينيين بينما حكم أخيه روجر الجزء الإيطالي من ممتلكات والده، وسرعان مافقد بوهيموند ممتلكاته من البيزنطينيين فرجع إلى إيطاليا ونشب نزاع مع اخيه تدخل على إثرها البابا أوربانوس الثاني، ومنح بوهيموند إماره تارانتو. انظر:

Steven (1989b). A History of the Crusades, Volume II: The Kingdom of Jerusalem ،Runciman and the Frankish East, 1100-1187. Cambridge University Press.

[١٧] https//www.hukam.net

٢- أحمد سيد محمود محمد: الإمارة الدانشمندية في الأناضول وعلاقتها بالدولة الزنكية ، مصدر سابق ص٣٣٤

[١٩] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.18

[٢٠] ضياء الدُنيا و الدين عضد الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان بن داوود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني (بالفارسية: آلپ ارسلان) (٢٠ يناير ١٠٢٩ - ١٥ أو ٢٥ أو ٣٠ ديسمبر ١٠٧٢م)، أحد أهم قادة المسلمين وكبار رجال التاريخ، وصاحب الانتصار الخالد على الروم في معركة ملاذكرد. عُرف باسم (ألب أرسلان) وتعني بالتركية (الأسد الباسل). كان ثاني حكام الأتراك السلاجقة بعد السلطان المؤسس طغرل بك لُقّب بسُلطان العالم أو بالسلطان الكبير أو الملك العادل. بلغ حدود حكمه من أقاصي بلاد ما وراء النهر إلى أقاصي بلاد الشام، ورغم عظم مملكته، إلا أنه كان تابعاً للخلافة العباسية في بغداد. قال عنه شمس الدين الذهبي: «ألب أرسلان مُحَمد بن جغربيك داوُد التُركماني السُلطان الكبير، والملك العادل، عضُد الدولة، أبو شجاع من عُظماء مُلوك الإسلام وأبطالهم.بعد وفاة طُغرُل بك المؤسس الحقيقي لدولة السلاجقة سنة ٤٥٥ هـ/١٠٦٣م، تولى ألب أرسلان ابن أخيه حكم السلاجقة، وكان قبل أن يتولى السلطنة يحكم خراسان وبلاد ما وراء النهر بعد وفاة أبيه داود عام ١٠٥٩م، وكان يعاونه دوما وزيره أبو علي حسن بن علي بن إسحاق الطوسي، المشهور بـ نِظام المُلك. استطاع في عهده أن يفتح أجزاء كبيرة من آسيا الصُغرى وأرمينيا وجورجيا. انظر:

THE SELJUKS AND THEIR SUCCESSORS: IRAN AND CENTRAL ASIA, C.1040-1250 Coin no. 3 of 14

[٢١] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.19

[٢٢] The journal of international social research,2022

[٢٣] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.32.

[٢٤] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.21

[٢٥] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.22

[٢٦] https://www.edebiyat öğretmeni.org.

[٢٧]كَيقُبَاد الأول وهو علاء الدين كَيقُبَاد بن كيخسرو، (١١٨٨م - ١٢٣٧م) سلطان سلاجقة الروم في الفترة بين ١٢٢٠ و١٢٣٧م. وسّع علاء الدين كيقباد حدود السلطنة على حساب جيرانه وخصوصاً إمارات المنكوجكيين والأيوبيين كما دعم وجود السلاجقة في البحر المتوسط بعد سيطرته على ميناء ألانيا (أي: علائية) والذي سمي هكذا على اسم «علاء» فيما بعد تكريماً له. كما أخضع جنوب شبه جزيرة القرم لسيطرة السلاجقة لفترة وجيزة من الزمن بعد غزوه لسوداك (Sudak)على البحر الأسود. ويلقب هذا السلطان أيضاً بكيقباد العظيم وذكره ابن كثير بأنه كان مِنْ أَعْدَلِ المُلُوك وَأَحْسَنِهِمْ سِيرَة ويذكر اليوم بتراثه المعماري الغني والثقافة الرائعة التي ازدهرت في ظل حكمه.

يمثل عهد كيقباد ذروة القوة والنفوذ السلجوقي في الأناضول، وكان كيقباد يعد ألمع أمراء سلالة سلاجقة الروم. وقد تطلع سكان الأناضول في الفترة التي تلت الغزو المغولي في منتصف القرن الثالث عشر، على حكمه بمثابة العصر الذهبي، في حين أن الحكام الجدد للأناضول سعوا إلى تعزيز حكمهم بإدعاء أن سلالتهم ترجع إلى كيقباد. تزامن حكمه مع فترة حكم زعيم قبيلة الكايي أرطغرل غازي أب مؤسس الدولة العثمانية عثمان الأول. انظر: الامام الحافظ المؤرخ أبي الفداء اسماعيل ابن كثير، راجعه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، بشار عواد معروف، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، ج١، ٧٧٤هـ، ص٢٢٩.

[٢٨]https:www.truk edebiyatı.org.

[٢٩] الملكُ العادل والسُلطانُ الغازي أبو الفتح غيَّاثُ الدُنيا والدين خُداوندگار مُراد خان الأوَّل بن أورخان بن عُثمان القايوي التُركماني) بالتُركيَّة العُثمانيَّة: الملكُ العادل أبو الفتح غازى سُلطان مُراد خان أول بن اورخان بن عُثمان؛ وبالتُركيَّة المُعاصرة(Sultan Murad Han I ben Orhan Gazi :، ويُعرف اختصارًا باسم مُراد الأوَّل أو مُراد خُداوندگار) بالتُركيَّة العُثمانيَّة: مُراد خُداوندگار؛ وبالتُركيَّة المُعاصرة(Murad Hüdavendigâr :؛ و«خُداوندگار» كلمة فارسيَّة يُقصد بها الإشارة إلى حاملها بِأَنَّهُ حاكمٌ بِأمر الله أو بِفضل الله، لِذا اشتهر هذا السُلطان بِأَنَّهُ «مُرادُ الله». هو

ثالث سلاطين آل عُثمان وأوَّل من تلقَّب بِلقب سُلطانٍ بينهم، بعد أن كان والده أورخان وجدِّه عُثمان يحملان لقب «أمير» أو «بك» فقط. والدته هي نيلوفر خاتون ابنة صاحبٍ يني حصار البيزنطي، فهو بهذا أوَّلُ سُلطانٍ عُثمانيٍّ صاحب جُذورٍ تُركمانيَّة - بيزنطيَّة.

- تولَّى الحُكم بعد وفاة أبيه السُلطان أورخان سنة ١٣٦٠م، وكان عُمره ٣٦ عامًا وقتها، واستمرَّ حُكمه ٣١ سنة تمكَّن خلالها من توسيع نطاق إمارته حتَّى أصبحت قوَّة إقليميَّة كبيرة. كانت باكورة أعماله فتح مدينة أدرنة في تراقيا ونقل مركز العاصمة إليها من بورصة، ثُمَّ تابع فُتوحاته وتوسُعاته في جنوب شرق أوروبَّا، فضمَّ الكثير من البلاد إلى مُمتلكاته وإلى ديار الإسلام، وأجبر أُمراء الصرب والبلغار وحتَّى الإمبراطور البيزنطي يُوحنَّا الخامس پاليولوگ على الخُضوع له ودفع جزية سنويَّة لِلدولة العُثمانيَّة. ولمَّا بلغت الأخيرة مبلغًا كبيرًا من القُوَّة والازدهار خضعت لها الإمارات التُركمانيَّة في الأناضول بعد أن تبيَّن لها عدم جدوى مُقاومتها وصحَّة مُحالفتها، إلَّا إمارة القرمان التي حاول أميرُها علاءُ الدين بن علي الداماد إثارة حمية الأُمراء المُسلمين المُستقلين وتحريضهم على قتال العُثمانيين لِيُقوِّضوا أركان مُلكهم الآخذ في الامتداد يومًا فيومًا، فكانت عاقبة دسائسه أن هاجمه العُثمانيَّون واستولوا على مدينة أنقرة عاصمة إمارته، فاضطرَّ إلى مُهادنتهم بدوره. انظر: شفيق جحا البعلبكي، مُنير؛ عُثمان، بهيج (المُصوَّر في التاريخ (ط. التاسعة عشرة). بيروت، لُبنان: دار العلم للملايين. ١٩٩٩م). ص. ١١٧-١١٨.
- مُحمَّد سُهيل طقوش تاريخ العثمانيين: من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة (ط. الثانية). بيروت - لُبنان: دار النفائس. (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). ص. ٥٣.
- مُحمَّد فريد بك؛ تحقيق: الدُكتور إحسان حقّي تاريخ الدولة العلِيَّة العُثمانيَّة (ط. العاشرة). بيروت - لُبنان: دار النفائس. (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). ص. ١٢٩.

[٣٠] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.20

[٣١] https:www.truk edebiyatı.org.

[٣٢] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.340

[٣٣] Prof.Dr. Necati Demir,A.G.E.S.340

[٣٤] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.35

[٣٥] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.45

[٣٦] https:www.truk edebiyatı.org.

[٣٧] https:www.truk edebiyatı.org.

[٣٨] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.34.

[٣٩] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.51

[٤٠] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.48

[٤١] https:www.truk edebiyatı.org.

[٤٢] https:www.truk edebiyatı.org.

[٤٣] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.45

[٤٤] Prof.Dr. Necati Demir: A.G.E,S.76,79,86.

[٤٥] http://analbahr.com.

[٤٦] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.218`

[٤٧] Prof.Dr. Necati Demir: A.G.E.S.131,132

[٤٨] Bismillah irrahmam irrahim.

önce Tanrı'nın ismini analım, Dert ile Allahu ekber diyelim. (bak:prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.55)

[٤٩] sonra biz söze o'nunla başlayalım .Allah adı olmaksızın hiçbir iş temiz olmaz.(bak:prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.55)

[٥٠] Ey genç,Allahu ekber, diyelim, Tanrıya şükr edip destan anlatalım. (bak:prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.56)

[٥١] Her zaman, elhamdülillah, diyelim çünkü Allah müminlere yardım etti. (bak:prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.16)

[٥٢] şevk ile peyğambere, o'günahkarlar ümidi ulu kişiye salavat ver (bak:prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.55)

[٥٣] Eğer Sen ona salavat verirsen, yarın o da sana şefaatçi olur. (bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.55)

[٥٤] Ailesine ve sahabesine selam gönder .Gönlünde onlara bir makam ayır.(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.55)

[٥٥] pek çok insan bu zamana sağ ulaşamadı, Duaya muhtaç olarak mezarda kaldı.(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.126)

[٥٦] şu anda onları ansan uygun olacaktır, senin ettiğin dua bunlara iyi bir lilaç olacaktır.(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.126)

[٥٧] prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.56.

[٥٨] prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.105.

[٥٩] Ey tanrı, bize o Adem hakkı için, o Adem 'den gelen o kan hakkı için.(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.105)

[٦٠] Halil 'e verdiğin dostluk hakki için, Hem ona verdiğin millet hakkı için.(bak: prof.Dr. Necati Necati Demir:A.G.E.S.105)

[٦١] Temiz yusufun güzelliği için, yosufunda sadık ve gerçekliği için. .(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.105)

[٦٢] Mesih'in bildiği hikmet hakkı için , Anasının bulduğu masumluğun hakkı için.(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.105)

[٦٣] Muhammed'in bastığı toprağın hakkı için, .(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.105)

[٦٤] Hasan 'ın içtiği zehrin hakkı için, Hüseyn'i katleden kahrın hakkı için.(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.105)

[٦٥] رستم أو رستم دستان أو رستم ابن زال يسمى بالفارسية (رستم پسر زال) هو بطل أسطوري فارسي خيالي أبعدهم صيتا وأبقاهم ذكرا.
حسب الأسطورة الفارسية هو فارس ومغامر تغنّى به الفردوسي في ملحمته الشاهنامة. ومآثره ملأت القصص الفارسي، واسمه مردّد في الشعر القديم والحديث. ويفضل آباءه بمآثره العظيمة التي في الشاهنامه، ومنها تخليص الملك كيكاوس من أسر ملك هاماوران وقد جزاه الملك بأن حرره من العبودية ومنحه مملكة سيستان وزاولستان وكابلستان. أبوه زال وأمه رودابة. تزوج رستم من تهمينة ابنة ملك سمنجان وكان له ولداً اسمه سهراب. قتل رستم على يدي أخيه شغاد بعد قتله اسفنديار. ورستم بن زال هو شخصية مختلفة عن رستم فرخزاد. حيث أن رستم بن زال تعود جذور أسطورته إلى

عدة مئات من السنين قبل رستم بن فرخزاد حيث كانت أخباره مشهورة أيام الساسانيين وقبلهم. انظر: أبو القاسم الفردوسي، ترجمها نثرًا: الفتح ابن علي البنداري، وقدم لها عبد الوهاب عزام، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م، ص٧٩.

[٦٦] Varlığın cömertlikte Haten –i Tay, yiğitlik zamanında da zal u Rüstem.(bak: prof.Dr. Necati Demir:A.G.E.S.115)

٦٧- رستم: أحد القادة المهمين في ايران، وحصل على لقب" زال" لأنه وُلد بشعر أبيض وكذلك حاجبيه ورموشه بيضاء، ورستم رمز للبطولة والقوة

Bak:Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.81

[٦٨] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.40

69 - Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S,102,103

[٧٠] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.105

[٧١] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.64.

[٧٢] Hüseyin Karakaya: A.G.E, S.50.

[٧٣] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.42.

[٧٤] Hüseyin Karakaya: A.G.E, S.38.

[٧٥] https://islam ansiklopedisi.org.tr

[٧٦] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.81.

[٧٧] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.40

[٧٨] Prof.Dr. Necati Demir: A.G.E,S.40

[٧٩] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,S.41

[٨٠] Prof.Dr. Necati Demir: A.G.E,S.40

[٨١] Hüseyin Karakaya: Danişmend Gazi ve Müseyyeb Gazi Destanlarında Mitoloji ve Gerçeklik, Denizli, A.G.E, S.79

[٨٢] https://islam ansiklopedisi.org.tr.

[٨٣] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,.S,134,135

[٨٤] https://www.haberler.com

[٨٥] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,.S,40

[٨٦] https://www.haberler.com

[٨٧] Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,.S,340.

[٨٨] Dünya ya bir köprü ya da bir kervansaraydır, fakir ve zenginler hiç durmadan konup göçerler (bak: Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,.S,334)

[٨٩] Ey dost dünya eskidir yeni sanma çok kimseden yadiğar kalmıştır. (bak: Prof.Dr. Necati Demir: Danişmend Gazi Destanı, A.G.E,.S,334)

[٩٠] الضحاك من أهم الشخصيات الشاهنامة والأبستاق وذكر اسمه في الأساطير الأذرية والإيرانية والكوردية الدينية والتاريخية. وذكر اسمه في الأفستا باسم أزيدهاكه وفي الكتب الفارسية والعربية باسم أزدهاق وأزيدهاك، وذلك أصل كلمة ضحاك التي تذكر في الشاهنامة وغيرها. وكان أزيدهاكه روح شريرة في الأساطير الآرية. وفي الأفستا كان أزيدهاكه شيطاناً يمنع ماء السحاب أن ينزل إلى الأرض. وفي الأفستا كان أزيدهاكه ملكاً جباراً ظالماً مستبداً برأيه. وكان ضحاك يلقب «بيوراسب» وأنها كلمة مركبة من «بيور» ومعناها عشرة آلاف ومن «اسب» أي الفرس. وكان يلقب بالتازي أي عرب. كان ضحاك من أهالي بلد الحجاز. انظر: أبو القاسم الفردوسي، ترجمها نثرًا: الفتح ابن علي البنداري، وقدم لها عبد الوهاب عزام، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م، ص٨٧.

[٩١] -فريدون أو أفريدون أو آفريدون (ملقب به فريدون فرخ أي فريدون سعيد) بطل تشترك فيه أساطير إيران والهند كذلك. وهو الذي غلب الضحاك وقيده على جبل دماوند. قصة أفريدون في الشاهنامة واحد وخمسون ومائة وألف بيت مقسمة إلى ثلاثون. جلس فريدون على المسند بعد أن قتل الضحاك حسب الشاهنامة. وأرسل جندل إلى اليمن وذهب أبناءه إلى تلك المملكة. فجرب فريدون أبناءه هناك ثم قسم العالم بين أبنائه. فعين لسلم، وهو أكبر أولاده، أرض الروم وبلاد المغرب ولتور بلاد الصين والترك وسائر ما ينضاف إليها من تلك الولايات، ولإيرج وهو أصغرهم ممالك العراق مع أرض بابل إلى آخر بلاد الهند والإيران. وحسد سلم وتور إيرج حتى قتل بيد أخويه. فأرسل فريدون منوجهر لحرب تور وسلم وهجم منوجهر على جيش تور وقتل تور. ثم قتل منوجهر سلم وأرسل رأسه إلى فريدون. فوصى فريدون منوجهر أن يكون ملكاً من بعده. مات فريدون وكان مدة ملكه خمسمائة سنة. انظر: أبو القاسم الفردوسي، ترجمها نثرًا: الفتح ابن علي البنداري، وقدم لها عبد الوهاب عزام، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولي، ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م، ص٨٦.

[٩٢] Dahhak hani şah firidun nerede, Bu dünya onlara ne yaptı (bak:prof.Dr. Necati Demir: A.G.E.S.334)

[٩٣] sağlık ile hastalık birbirine çok yakındır, kavuşma ile ayrılık birbirine bitişiktir(bak:prof.Dr. Necati Demir: A.G.E.S.337)

[٩٤] Gülmekle ağlamak arasında mesafe yoktur, Gelmekle gitmek arasında ayrılık olmaz (bak:prof.Dr. Necati Demir: A.G.E.S.337)